

## مقدمة بحث عن العنف

إن سلوك العنف غالباً ما ينبع عن سبب نفسي، فقد يكون ناتج عن إحباط نفسي شديد، ودوافع هذا السلوك ذاتية، تأتي بسبب الإهمال أو سوء المعاملة أو كثرة الضغوط النفسية على الشخص أو طريقة التربية (دوافع مكتسبة)، أو نتيجة عوامل وراثية بمعنى أن سلوك أحد الأبوين عنيف بالفطرة (دوافع فطرية)، وقد يكون البطالة وتدني الأجر والفقر سبب في ذلك (دوافع اقتصادية)، إضافة إلى ذلك مستوى وعي الشخص وثقافته تلعب دور في اكتساب هذا السلوك أو دحضه.

## بحث عن العنف اسبابه واضراره

العنف ظاهرة اجتماعية انتشرت كثيراً في الآونة الأخيرة، ربما السبب وراء ذلك كثرة الحروب، ففي الحقيقة دوافع هذا السلوك مكتسبة (اكتسبها من وسطه الاجتماعي) وفطرية (تقليد لسلوك أحد الوالدين)، وهذا السلوك إما أن يكون فردي موجه من قبل الفرد نحو فرد أو مجموعة من الأفراد، أو سلوك جماعي موجه من مجموعة من الأفراد نحو فرد أو مجموعة من الأفراد، فما هو هذا السلوك؟ وما هي أنواعه؟ وما أسبابه؟ وما أضراره؟ هذا ما سنعرفكم عليه في هذا البحث.

## تعريف العنف

العنف لغةً هو القسوة والشدة، وهو سلوك قاسٍ الهدف منه الرد على سلوك آخر بالردع، ويعرّف بأنه ضد الرفق واللين، أما اصطلاحاً العنف هو سلوك عدواني مؤذٍ للآخرين أو يهدف إليه، سواء كان هذا السلوك نفسي أو جسدي أو لفظي أو فرض الرأي على الآخرين أو الاستهزاء والسخرية بهم، أو ممكن تعريفه بأنه سلوك قسري قائم على الأذى الجسدي (الضرب)، أو الأذى النفسي (الترهيب أو الشتيمة وما إلى ذلك)، والعنف قد يكون موجه من شخص أو عدة أشخاص، نحو شخص أو عدة أشخاص، أي أنه سلوك فردي وجماعي أيضاً، وهذا السلوك يشمل كافة مجالات الحياة الاجتماعية والسياسية وما نحوها، والهدف منه الإضرار بهذا الفرد بشتى الأشكال والطرق والوسائل المادية والمعنوية، وهذا السلوك ذو آثار سلبية على الفرد وعلى المجتمع على حد سواء، ويتخذ عدة أشكال. أنواع العنف تتعدد أنواع سلوك العنف، بين المادي والمعنوي والأسري والمدرسي والجماعي، إليك شرح لكل منها:

- **العنف المادي (الجسدي):** ويقصد به استخدام القوة الجسدية بشكل متعمد لإيذاء الآخرين أو إلحاق الضرر فيهم وهذا نحو الضرب والقتل وما إلى ذلك.
- **العنف المعنوي (اللفظي):** وهذا النوع من العنف قائم على تهميش شخصية الفرد، ومنعه من ممارسة حقه بالتعبير عن الرأي والأفكار، وهذا يكون من خلال توجيه الشتيمة والقذح والتحقير والذم له.
- **العنف الأسري:** ينتج هذا السلوك عن تدهور العلاقة الأسرية بين الزوج والزوجة، فيؤثر هذا سلباً على كل جوانب حياة الأبناء ويدهورها.

- **العنف المدرسي:** نوع من أنواع العنف الذي يحدث في المدارس بين التلاميذ، أو بين المعلمين، أو بين المعلم والتلميذ.
- **العنف الجماعي:** وهو نوع العنف الاقتصادي (البطالة والفقر وما إلى ذلك)، سياسي (حروب وما نحوها)، اجتماعي (اكتساب السلوك من الأقران).

### أسباب العنف

إن أسباب العنف ودواعيه لا تقتصر على عرق أو دين أو جنس، بل هي أسباب ودواعي متنوعة تنمو وتتطور عبر الحضارات والأزمنة، وهو سلوك قديم كل القدم، منذ نشأة الإنسان وقيام الحروب مختلفة الأسباب بينهم، إليك أبرز أسباب العنف:

### العوامل الذاتية المسببة للعنف

تنشأ العوامل الذاتية من ذات الشخص وميوله وأفكاره ورغباته، وهي انعكاس لتفاعلات الذات البشرية ومكوناتها، إليك أهم هذه العوامل:

- **الشعور بالإحباط:** وهذا يكون نتيجة لعدم ثقة الفرد بنفسه.
- **تراكم المشاكل:** وهذا قد يكون بسبب عدم قدرة الفرد على مواجهة مشاكله، وحلّها أو التخلص منها.
- **الدخول في مرحلة عمرية جديدة:** ففي بداية أي مرحلة عمرية جديدة، يعاني الشخص من الانفعال، وخاصة في مرحلتي البلوغ والمراهقة.
- **النزوع إلى السلطة والتحرر:** فالعديد من الناس لديهم نزعة استقلالية بالتحرر أو التسلّط.
- **ضعف مهارات التواصل:** وهذا يتمثل في عدم قدرة الفرد على بناء علاقات اجتماعية، أو إصابته باضطرابات الشخصية الانفعالية والنفسيّة.
- **الفشل العاطفي:** ينتج هذا عن شعور الفرد بعقدة النقص بسبب الفشل المتكرر.
- **ضعف الوازع الديني:** وهذا نتيجة بعد الفرد عن الله تعالى.
- **إدمان المخدرات:** فالإدمان يؤدي إلى اضطرابات في شخصية الفرد.
- **سلوك الفرد العدواني:** فالبعض يعاني من الانانيّة والكبر، وعدم القدرة على ضبط دوافعه الفطرية العدوانية.

### عوامل العنف الأسرية والمدرسية والاجتماعية

الفرد كائن اجتماعي بالفطرة، يتأثر بكافة علاقاته الاجتماعية، ففي حال وجود أي شخص يمارس هذا السلوك ضمن المحيط الذي يعيش فيه الفرد يمكن أن يصاب بعدوى هذا السلوك، أما عن العوامل المكتسبة التي تؤدي إلى اتباع سلوك العنف فهي تتمثل بما يلي:

- **تفكك الأسرة:** وهذا ينبع عن عدم متابعة رب الأسرة حالة أفراد أسرته النفسية، وممكن أن يكون لتردي الوضع المادي للأسرة دور بذلك، أو حتى عدم التوافق بين الزوجين.

- **غياب إدارة المدرسة عن وجود أشخاص عنيفين فيها:** فقد يكون وجود مدرّس أو حتى أحد التلاميذ ذوي سلوك عنيف دور في تنشئة جيل عنيف، وخاصة في حال عدم وجود مرشد نفسي يوجه سلوكهم.
- **انغماس الفرد بمجتمع عنيف:** ففي حال وجود أشخاص عنيفين في بيئة الفرد يختلط فيهم سواء كان بالمنزل أو بالعمل أو بالمدرسة أو الجامعة أو أي مكان آخر يمكن أن يؤثر في تغيير سلوكه للعنف.

### أضرار العنف

يعد سلوك العنف من أكثر أنواع السلوك ضرراً بالإنسانية على الصعيدين النفسي والجسدي، فبحسب إحصائية أقامتها منظمة الصحة العالمية بعام 2008 للميلاد، أن حوالي 5 مليون نسمة سنوياً من الوفيات حول العالم سببها سلوك العنف، إليك أبرز الآثار والأضرار المترتبة على اتباع هذا السلوك:

- **ظهور الأمراض النفسية:** فغالباً ما يولد هذا السلوك أمراض نفسية على المتعرض للعنف، وظهور السلوك الإجرامي لدى الأشخاص العنيفين.
- **زيادة عدد الأفراد العنيفين في المجتمع:** نتيجة اختلاطهم بأشخاص عنيفين أو تعرضهم للعنف.
- **انعدام المسؤولية، وتهديد الأمن الأسري:** وهذا بسبب تفكك الروابط الأسرية.
- **تهديد الأمن المجتمعي وظهور حالة عدم الاستقرار الاجتماعي:** وهذا بسبب تفشي هذه الظاهرة في المجتمع، وتغلغله في كافة شرائحه.

### آلية الحد من ظاهرة العنف

إن الأسرة هي الوحدة الأساسية القادرة على الحد من استشراف هذه الظاهرة في المجتمع، ويأتي دور العائلة في ترسيخ مبدأ الألفة والمحبة والتآخي والاحترام والتسامح بين أفراد عائلتها أولاً، لينشر أفراد عائلتها هذه المبادئ بين أفراد مجتمعهم، إليك أبرز هذه الأساليب للحد من هذه الظاهرة:

- معرفة كل فرد لحقوقه وواجباته من احترام الذات والناس.
- قدرة الفرد على ضبط سلوكه وتوجيهه للأفضل.
- ابتعاد رب الأسرة عن ممارسة السلوك العنيف مع أفراد العائلة واتخاذ بدائل العنف لمعاقبة المخطئ منهم.
- عدم إدماج الأطفال في مشاكل الأبوين، لأن هذا يؤثر على شخصيتهم وعلى تحصيلهم العلمي.
- مراقبة الأسرة لما يشاهد أفراد أسرته من أعمال فنية إذا كانت تدعو للعنف أو الرعب.

- عدم استخدام المعلمين العنف أسلوباً للتعليم، إضافة إلى حل المشكلات بين التلاميذ، وخاصة الطلاب العنيفين، فيمكن للمرشد النفسي تتبع مشاكله لمعرفة سبب عنفه، إضافة إلى متابعة الحالة النفسية للطفل المتعرض للتعنيف.
- بث وسائل الإعلام المقروءة والمكتوبة والمسموعة والمرئية توعية على أخطار اتباع سلوك العنف، ونتائج السلبية على الفرد وعلى المجتمع، إضافة إلى طرق إدارة هذا السلوك، والاستعاضة عنه بحلول سلمية لا تسبب أي مشاكل وأضرار جسدية أو نفسية.
- توعية فئة الشباب على مخاطر المخدرات والتي تعد السبب الرئيسي لتبدل السلوك للعنف.
- إشراك فئة الشباب في وضع وتنفيذ الخطط للتخلص من ظاهرة العنف، فهذا يقوي من شعور الفرد وإحساسه بالمسؤولية وبالتالي سوف تقل هذه الظاهرة في المجتمع.

### خاتمة بحث عن العنف

وهكذا نكون قد وصلنا إلى نهاية هذا البحث الذي تحدثنا فيه عن أبرز الظواهر السلوكية الاجتماعية ألا وهي العنف، وقد تناولنا في سطورہ تعريف شامل للعنف، و عددنا لكم أنواعه، وأبرز أسبابه، وأضراره على كافة شرائح المجتمع، وآلية الحد من هذه الظاهرة.